بني في عهد الملك فهد و استضاف أهم اجتماعات المصالحة

«قصر الصفا» مظلة السلام والحاضن الأمين لقضايا الأمة

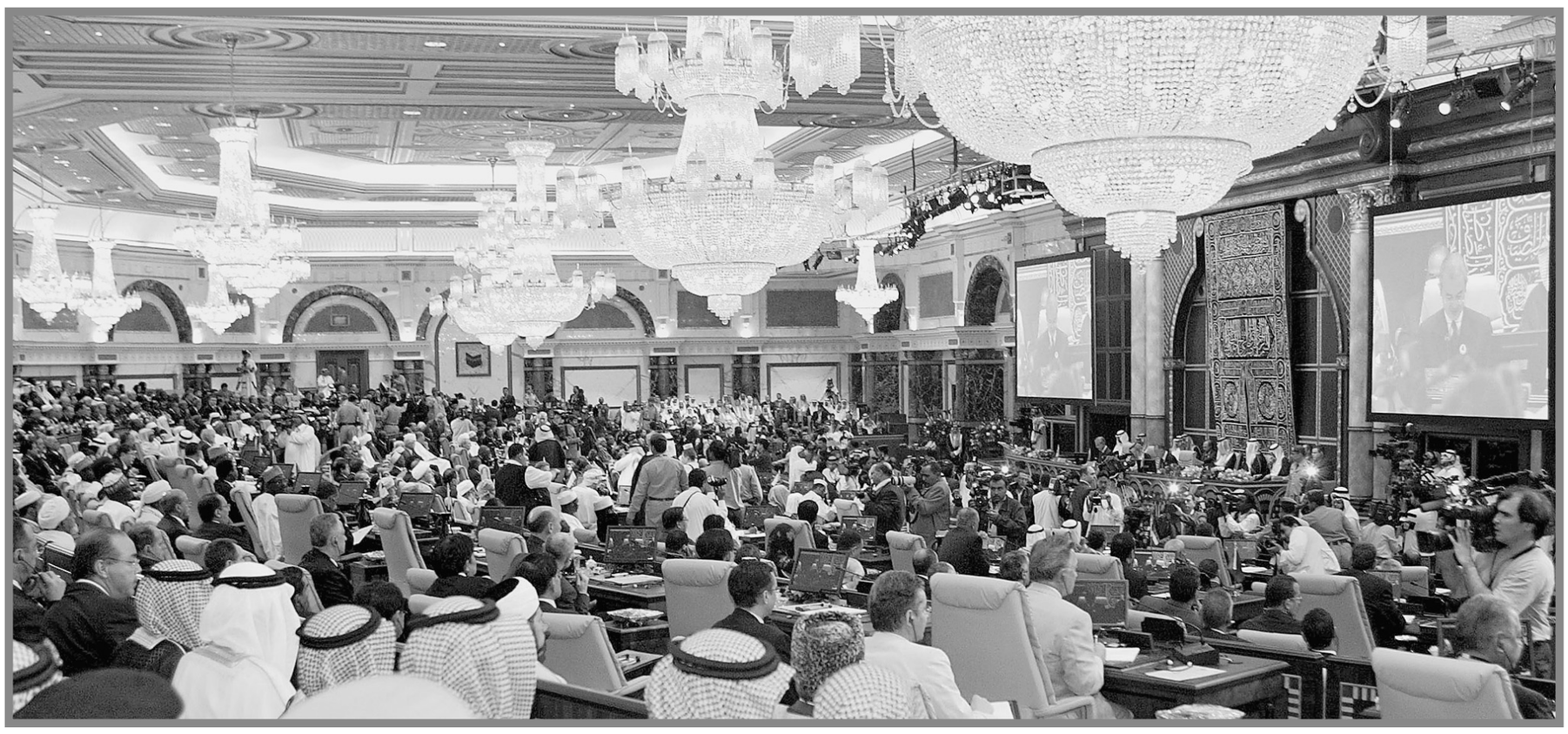

قصر الصفا شهد العديد من القمم والمؤتمرات

قصر الصفا بمكة المكرمة يعد من أشهر القصور الرسمية على المستويين العربي والإسلامي لمجاورته أقدس وأطهر بقاع الأرض فهو يجاور المسجد الحرام والكعبة المشرفة كما انه ارتبط باحتضان عدد من قضايا الأمة مما مكنه من أخذ شهرة واسعة .

ويجيء المؤتمر العالمي للحوار الاسلامي الذي ينطلق اليوم برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في اطار سلسلة من القمم والمؤتمرات العربية والاسلامية حيث شهد القصر في محرم ١٤٢٨هـ الموافق لشهر فبراير ٢٠٠٧م اجتماع الفصائل الفلسطينية بقيادة الرئيس محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل في لقاء رعاه الملك المفدى لمواجهة حالة الانفجار التي اشتعلت في الشارع الفلسطيني كما احتضن القصر توقيع معاهدة الصلح التي وقعت بين أطراف القيادات العراقية في أكتوبر ٢٠٠٦ م في لقاء تركز على محاولة جمع شتات هذه القيادات كما احتضن القصر في ديسمبر ٢٠٠٥ م فعاليات القمة الإسلامية الاستثنائية والتي شارك عدد كبير من أصحاب الجلالة و الفخامة والسمو ملوك ورؤساء وامراء الدول الاسلامية .

وقد شيد قصر الصفا المطل على الحرم المكي مباشرة في عهد الملك فهد بن عبد العزيز . رحمه الله .. وعلى مدار سنوات عديدة ظل القصر الذي يقضي فيه الملك فهد بن عبد العزيز . رحمه الله . ثم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز . حفظه الله ورعاه . العشر الأواخر من شهر رمضان المعظم لمتابعة الخدمات التي تقدم لقاصدي بيت الله الحرام كما كانت تعقد جلسات مجلس الوزراء و ادارة شؤون الدولة داخله أثناء تواجد الملك بمكة المكرمة.

ويقع القصر على قمة جبل أبي قبيس في الجهة الشرقية للمسجد الحرام الذي كان يبلغ ارتفاعه (٤٢٠) مترا تقريبا. وقيل حسب مصادر تاريخية إنما سمي بذلك لأن رجلاً يقال له: أبو قبيس، أول من قام بالبناء عليه. ويعرف جبل قبيس بأنه أول جبل وضع على الأرض

وكان جبل أبي قبيس يسمى في الجاهلية الأمين لأن الركن الأسود كان فيه مستودعاً عام الطوفان فلما بنى إبراهيم الخليل البيت نادى أبو قبيس أن الركن مني بموضع كذا وكذا وقيل أتى به جبريل من الجبل وسلمه إلى إبراهيم عليه السلام .

وإذا كان قصر الصفا أخذ شهرته من بين القصور فإن حي أجياد الذي يحتضن القصر يعتبر من أشهر أحياء مكة المكرمة ومن أقدمها على الخارطة المكية ويعود سبب تسميته بهذا الاسم لموضع جياد تباع هناك قديما وقيل لخروج الرجال منها والجياد حينما اختلف جرهم وتقاتلوا وأهل مكة يسمونها جياد بحذف الألف و منذ دخول الملك عبدالعزيز الحجاز ظل أجياد الحي الذي يحتضن مساكن عدد من أصحاب السمو الملكي الأمراء و وزراء الدولة وقد تحول اليوم لواحد من أغلى المواقع الاستثمارية بمكة المكرمة حيث يحتضن عددا كبيرا من الفنادق الفخمة.

رئيس مجلس الشورى لـ «عكاظ» مثمنا جهود خادم الحرمين الشريفين في الداخل والخارج :

الحوار يساهم في إنقاذ البشرية من التفكك

اكد رئيس مجلس الشورى الدكتور صالح بن حميد ان دعوة خادم الحرمين الشريفين للحوار تنبع من نظرته الاصلاحية ليس على مستوى وطنه و مستوى أمته فحسب بل على مستوى الانسانية جمعاء وبهذا نلاحظ ان فلسفة وفكرة الحوار عند الملك عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود لها محوران المحور الاول الحوار الوطني ويعلم الجميع كيف ان الحوار الوطني اخذ ابعاده وكيف كانت فعاليات ومشاركات الوطن برجاله ونسائه وايضا نقل وقائع جلسات الحوار عبر القنوات الاعلامية مباشرة .وما تمت مناقشته في الحوار الوطني من خلال طرح القضايا الحية التعليمية والبشرية ومناقشة قضايا المجتمع والقضايا التربوية، كما يركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز على المحور الاوسع للمجتمع الاسلامي وحواره للانسانية المتمثلة في دعوته الكريمة للحوار بين اتباع الديانات السماوية واتباع الحضارات والثقافات المختلفة كل ذلك من اجل خير الانسانية حيث رأى . يحفظه الله . بأن الناس في العالم يحتاجون في الوقت الحالي الى وقفة جادة في ظل المتغيرات المتسارعة والتفكك الاسري الذي يسود العالم كله والتهاون في الاخلاق حيث رأى .ايده الله .ان يدعو كل المؤثرين على مستوى العالم و الانسانية جمعاء الى ان يتنادوا ويسعوا في انقاذ البشرية.

واضاف رئيس مجلس الشورى بأن ديننا السلامي الحنيف يدعو الى الحوار و للمجادلة بالتي هي احسن بين كل الفئات حيث قال سبحانه وتعالى "ولاتجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن" وقال جل في علاه "ادعو الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن" فالحوار والاستماع الى الاخر من توجيهات ديننا الحنيف.

ابن حميد يتحدث للزميل ماجد تصوير: صالح باهبري

من جهته اكد عضو المجمع الفقهي والاستاذ بالمعهد العالي للقضاء الدكتور محمد بن يحيى النجيمي ان حوار الاديان الذي سيبدأ اليوم في مكة المكرمة حوار مبارك وسيجري بين علماء المسلمين ليتدارسوا قضاياهم.

فالحوار مطلب شرعي بين المسلمين انفسهم ومع غير المسلمين لان الله سبحانه وتعالى يقول "قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله" والرسول صلى الله عليه وسلم حاور اليهود والنصارى والمشركين .

والقرآن الكريم فيه آيات كثيرة تدعو الى الحوار والمجادلة بالتي هي احسن ولاشك ان الحوار بين المسلمين هو من باب اولى لان المسلمين تربطهم روابط ومشتركات اساسية وقد يختلفون في امور ربما في بعض الاحيان يكون في امور فرعية.

المفتي العام لـ «عكاظ» :

مؤتمر مكة يهدف لوضع خطة للحوار ويظهر محاسن الإسلام

احمد غلاب– الرياض

نوه مفتي عام المملكة ورئيس هيئة كبار العلماء الرئيس العام لادارة البحوث العلمية والافتاء الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ باقامة "المؤتمر الاسلامي العالمي للحوار" والذي تنظمه رابطة العالم الاسلامي اليوم الاربعاء برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يحفظه الله.

الشيخ عبدالعزيز

وقال المفتي العام في اتصال هاتفي لـ "عكاظ" ان المهم في هذا المؤتمر هو اجتماع علماء المسلمين بعضهم مع بعض . وسيؤدي لقاؤهم الى وضع خطة للحوار وذلك لايضاح الحق واظهار محاسن الاسلام وفضائله وما جاء به هذا الدين الكريم "الدين الاسلامي" من خير وعدل واحسان.

واضاف المفتي : نرجوا من الله عز وجل بان تكون اهداف هذا المؤتمر الكبير ناجحة وسامية ويكون له نتائج طيبة تستفيد منها جموع المسلمين وان يوفق جميع المشاركين والمنظمين لهذا المؤتمر لما يحب الله ويرضاه.

وحول دعوة الملك حفظه الله لاقامة هذا المؤتمر قال آل الشيخ ان هذه الدعوة من منطلق خير بإذن الله ودعوة لكف الشر عن جميع المسلمين.

الأمين العام للمجمع الفقهي بالرابطة لـ «عكاظ»:

الحوار جاء في الوقت المناسب ويصب في الدعوة إلى الله

د. البقمي

أكد الأمين العام للمجمع الفقهي برابطة العالم الإسلامي وعضو مجلس الشورى الدكتور صالح بن زابن المرزوقي البقمي لـ «عكاظ» ان اقامة المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار الذي دعا له خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز . يحفظه الله . قد جاء في الوقت المناسب هناك من ألصق لأن بعض الشبه والتهم بالمسلمين. فهذه الأمور من اهم الاشياء التي تدعو لاقامة حوار بين علماء المسلمين ليحلوا هذه الأمور ويبينوا للناس الصورة الصحيحة للاسلام ويردوا على ماينسب له من اقاويل وقال إن الخلافات الشكلية تحصل بين أي مجتمع من المجتمعات وهذه خلافات في وجهات النظر ولن تكون عائقا لاقامة مؤتمر عالمي للحوار وعلى المسلمين ان يهتموا بهذا المؤتمر كونه دعوة الى الله سبحانه وتعالى فهذا المؤتمر يصب في الدعوة الى الله وبيان العبادة والصورة المشرقة للاسلام.

واضاف ان هذا المؤتمر هو حوار بين علماء المسلمين ليؤصلوا منهجا للحوار في الإسلام ويضعوا آلياته وضوابطه والمحظورات التي قد تعترضه والتنسيق بين المؤسسات الإسلامية وايضاح الآليات التي يحاور بها.

فينبغي ان تكون المرحلة الاولى حوارا بين علماء المسلمين ثم ينتقل الحوار بعد ذلك بينهم وبين أصحاب الديانات الأخرى وأصحاب الفلسفات.

طالب بإحسان الظن بالعلماء.. الباحث السقار:

الإسلام وضع قواعد وآداب الحوار لاستمرار العلاقات الإنسانية

أكد الباحث في ادارة الدراسات والابحاث برابطة العالم الاسلامي الدكتور منقذ بن محمود السقار أن ثمة آدابا ينبغي على علماء المسلمين وعامتهم مراعاتها عند الحوار منها إحسان الظن بالعلماء وأن لا يعتقد أنهم تعمدوا ترك الحق الذي بان له . وقد يكون هو المخطئ . وعليه فلا يعتقد هلكتهم في خلافهم له، بل يلتمس لهم العذر في ذلك. وقال صلى الله عليه وسلم: "إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران، وإذا حكم فأخطأ فله أجر"، وأن لا يؤدي الخلاف إلى جفوة وفتنة بين المختلفين وفي ذلك يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: "كانوا يتناظرون في المسائل العلمية والعملية مع بقاء الألفة والعصمة وأخوة الدين ولو كان كلما اختلف مسلمان في شيء تهاجرا لم يبق بين المسلمين عصمة ولا أخوة".. ويقول "فلا يكون فتنة وفرقة مع وجود الاجتهاد السائغ"، وثالث الآداب: أن لا يُنكر على المجتهد في اجتهاده وعمله بهذا الاجتهاد، ولا يمنع هذا من إقامة الحجة عليه أو المحاورة معه للخروج من الخلاف والوصول إلى الحق، بل هو الأولى، إذ مازال السلف يرد بعضهم على بعض في مسائل الفقه والفروع من المعتقد، وهذا من النصيحة للمسلمين.

وقد نقل عن كثير من السلف عدم الإنكار في مسائل الخلاف إذا كان للاجتهاد فيها مساغ.

والرابع: العمل على رفع الخلاف بالوسائل الشرعية: لأن الخلاف شر وينبغي على المسلمين العمل على رفعه طلباً للحق وحفظاً لوحدة المسلمين، وقد كان العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم إذا تنازعوا في الأمر اتبعوا أمر الله تعالى في قوله: "فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلاً" . موضحاً أن قولنا بأن الخلاف في المسألة سائغ لا يمنع من تحري الحق، والمحاورة والمناظرة بين أهل العلم للوصول إلى مراد الشرع في المسالة. ولأجل هذا دونت مئات الكتب التي تتحدث في مواطن الاختلاف وموارد النزاع.

واضاف الدكتور السقار "ينبغي على المسلم في الحوار أن يتواضع لإخوانه، وأن يلتزم طلب الحق في حواره معهم كما علمنا الله بقوله في مجادلتنا للكافرين "وإنا أوإياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين"، كما ينبغي أن يكون جداله معهم بالتي هي أحسن فقد قال الله في جدال أهل الكتاب: "ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن" وقال القرطبي: "وهذا كله حض على مكارم الأخلاق، فينبغي للإنسان أن يكون قوله للناس ليناً ووجهه منبسطاً طلقاً مع البر والفاجر والسني والمبتدع من غير مداهنة ومن غير أن يتكلم معه بكلام يظن أنه يرضي مذهبه. ثم قال: فيدخل في هذه الآية اليهود والنصارى فكيف بالحنيفي" وأشار السقار إلى أن كلام القرطبي لا يمنع ولا يرفع ما ذكره العلماء في هجر المبتدع أو الفاسق، فذلك أيضاً من وسائل الدعوة التي قد تردع عن الفسق والبدعة.

د. منقذ السقار